خلال افتتاح الاجتماع الثامن لرؤساء برلمانات «التعاون».. الخليفي:

قمة الدوحة الخليجية.. ستتكلل بالنجاح

د.الزياني: اتفاق الرياض التكميلي عزز وحدة الصف الخليجي

جانب من الاجتماع الدوري الثامن لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون العربية

الخريجي: مجلس التعاون يخرج من الاختلافات أقوى وأكثر تماسكاً وتآزراً

كتبت - منال عباس:

أكد سعادة السيد محمد بن مبارك الخليفي، رئيس مجلس الشورى، أن القمة الخليجية التي تستضيفها الدوحة خلال الشهر الجاري، ستتكلل بالنجاح بفضل جهود أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وسيعهم الدؤوب لتحقيق مصالح وتطلعات شعوبهم، وحرصهم على دفع مسيرة التعاون الخليجي قدما.

جاء ذلك في كلمة افتتح بها سعادته أعمال الاجتماع الدوري الثامن لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالدوحة أمس، ورحب فيها بالمشاركين.

وتقدم سعادة السيد محمد بن مبارك الخليفي، رئيس مجلس الشورى، بالشكر والتقدير إلى حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، على ما يوليه من اهتمام لمثل هذه الاجتماعات التي تهم دول المجلس وتحقق مصالحها، كما تقدم بالشكر إلى معالي السيد مرزوق بن علي الغانم، رئيس مجلس الأمة بدولة الكويت الشقيقة، رئيس الاجتماع الدوري السابع على ما بذله من جهود طيبة خلال فترة ترؤسه للاجتماع السابق، وكذلك الأمانة العامة لمجلس التعاون ممثلة بمعالي الدكتور عبد اللطيف الزياني وقال: «إن هذا الاجتماع السنوي أصبح رافدا لتعزيز مسيرة التعاون بين المجالس التشريعية الخليجية ويسهم في إنجاز الأهداف المشتركة لا سيما في ظل ما يحظى به من دعم من قادة دول المجلس».

ولفت إلى أن برنامج الاجتماع حافل بالعديد من الموضوعات التي تندرج في هذا الإطار، والتي سوف يتم درسها بعناية للخروج بقرارات تنسجم مع آمال الشعوب الخليجية.

العمل المشترك

وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية معالي الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، مؤكداً أن هذا الاجتماع يأتي تتويجا للتنسيق والعمل المشترك بين دول مجلس التعاون في المجال البرلماني والتشريعي بدول مجلس التعاون، والذي يعكس مدى الأهمية التي يوليها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لمشاركة السلطات التشريعية في المسيرة المباركة لمجلس التعاون.

ونوه إلى أن جدول الأعمال يتضمن العديد من الموضوعات المهمة التي يأمل التوصل بشأنها إلى قرارات بناءة تمثل إضافة في مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون، مشيدا بقرار المجتمعين القاضي بتشكيل لجنة برلمانية تخصصية في المجال التشريعي، الأمر الذي سيدعم الدورة التشريعية لمجلس التعاون، وكذلك اهتمامهم بتشكيل لجنة برلمانية خليجية مشتركة من المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون، تعنى بتعزيز العلاقات مع البرلمان الأوروبي وما ستقدمه هذه اللجنة من دعم ومساندة لمواقف دول المجلس وإبراز إنجازات مجلس التعاون والمساهمة في نقل صورتنا الحضارية إلى الخارج.

وأعرب معاليه عن تقديره الخالص لأصحاب المعالي والسعادة ورؤساء مجالس الشورى لحرصهم على متابعة ودعم مسيرة مجلس التعاون، الأمر الذي انعكس عمليا بقرار يقضي بوضع بند دائم ضمن بنود جدول أعمال الاجتماع الموقر للاطلاع على التقرير السنوي لإنجازات مجلس التعاون.

كما رفع معاليه إلى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وإلى الحكومة الموقرة وإلى شعب قطر أسمى عبارات الشكر والتقدير على ما تلقاه مسيرة العمل الخليجي المشترك من دعم ورعاية واهتمام لتطلعات شعوب دول المجلس نحو مزيد من التواصل والترابط والتكامل، كما تقدم بصادق التهاني إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ولشعوب دول المجلس بمناسبة نجاح الاجتماع الذي استضافته الرياض في 16 نوفمبر الماضي، بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وما أسفر عنه من التوصل إلى اتفاق الرياض التكميلي، والنتائج الإيجابية التي سوف تعزز وحدة الصف الخليجي وتضامن دول المجلس مما كان له بالغ الأثر في قلوب مواطني دول المجلس الذين أسعدتهم هذه الخطوة.

تكاتف الجهود

ونيابة عن معالي رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الغانم، ألقى السيد مبارك بنيه الخرينج نائب رئيس مجلس الأمة كلمة قال فيها: «في كل مرة راهن من يريد لنا الفرقة أنها ستكون المسمار الأخير في نعش منظومتنا الخليجية وإذ بنا نعود مجتمعين بفضل تكاتف شعوبنا وجهود قادتنا جميعا واسمحوا لي هنا أن أنوه بدور رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وإخوانه قادة دول مجلس التعاون الذين أثبتوا أننا أحيانا نختلف ونتجادل لأن الاختلاف سنة الحياة لكن هذه الاختلافات كانت دائما مدعاة لعودتنا أقوى وأكثر صلابة ومناسبة لرجوعنا أشد تماسكا وتآزرا بوحدتنا ولحمتنا».

وأضاف: اليوم أسلم رئاستي للاجتماع الدوري إلى أخي سعادة السيد محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى بدولة قطر.. منوهاً بما يتميز به الخليفي من حكمة وخبرة وكفاءة، مؤكداً أن سعادته سيقدم المزيد من العمل طيلة فترة رئاسته.

وتابع: «لقد تشرفت بحمل مسؤولية رئاسة مجموعتنا البرلمانية الخليجية طيلة عام حاولت من خلاله أن أكون ممثلا صادقا ومترجما دقيقا لكل مبادئنا وقناعاتنا وأن أنقل في كل محفل ذهبنا إليه وجهة نظرنا الخليجية الموحدة إزاء كل القضايا وخاصة قضايانا العادلة، قضايانا الخليجية والعربية والإسلامية، وأعرب الخرينج عن خالص الامتنان لما وجده من تعاون ومؤازرة لمسهما طيلة عام كامل سواء من خلال الاجتماعات التنسيقية المتعددة أو من خلال الاستعداد والدعم اللامحدود .

وأضاف الخرينج أنه في العام الماضي كان يسعى لتفعيل المجموعة، من خلال التحرك عبر الدوائر الخليجية العربية التي ترأسها.

وقال: قمت بزيارة البرلمان الأوروبي في بروكسل وزرت البرلمانات الفرنسية والألمانية والسويسرية والإيطالية والتركية ومثلت مجموعتنا الخليجية والعربية خلال الاجتماعات البرلمانية الدولية والعربية والإسلامية المتعددة وكانت قضايانا كدول خليجية على رأس مباحثاتي هناك.

وتابع «أقول هذا وأنا أعلم علم اليقين بأن إخوانكم رؤساء المجالس البرلمانية الخليجية لن يدخروا جهدا في دعمكم وسيكونون لكم خير عون وسند لإنجاز مهمتكم وأتمنى لكم ولدولة قطر التوفيق والنجاح وهي تستعد لاستقبال قادة دولنا في التاسع من ديسمبر الجاري في قمتهم المرتقبة التي نعول عليها كثيرا خاصة وهي تأتي في ظروف صعبة ووسط مستجدات إقليمية ودولية تبعث على القلق لكننا نثق كما وثقنا سابقا بقدرة دولنا الخليجية على التعاطي مع تلك التقلبات بحنكة وحكمة ونضج شكرا لكم أيها الإخوة على الدعم والمؤازرة.. شكرا قطر على حسن الضيافة وكرم الوفادة».

خطة شاملة

وبدوره، ثمن السيد نور الدين بوشكوج، أمين عام الاتحاد البرلماني العربي، ما جاء في كلمة سمو الأمير في افتتاح دور الانعقاد الثالث والأربعين لمجلس الشورى، والتي وصفها بأنها خطة عمل شاملة وكاملة لقطر، وفي إرساء قواعد الدولة الحديثة، ونوه بالجهود التي بذلت خلال الفترة السابقة التي تولى فيها العمل مع أصحاب السعادة والسمو ورؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني، منوها بالدور الذي لعبوه جميعا في تطوير مسيرة العمل البرلماني، ما انعكس إيجابا، وأدى حصول المؤمل من التعاون المشترك في هذا المجال، وأشار إلى الجهود التي بذلت وساهمت في النهوض بالعمل التشريعي بين دول مجلس التعاون، وتعديه إلى المنظومة العربية، وهو ما أدى لتحقيق التطور المنشود وعلى كل المستويات، وأكد أنّ التحديات التي تواجه المنطقة اليوم تتطلب تعميق الوحدة وذلك بالجهود الجبارة والبناءة التي تقوم بها كل دول التعاون في سبيل الاندماج والتعاون من أجل الاتحاد الخليجي، منوها إلى أنّ التكامل بين دول التعاون هو حافز للاندماج، وسيساهم في تعزيز الأخوة، ورفع كفاءة مؤسساتها وحضورها الدولي.

وتقدم بوشكوج بالشكر إلى حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وحكومة قطر وشعبها على الدور الذي لعبوه في النهوض بالعمل الخليجي البرلماني المشترك.

وقد ناقش الاجتماع الثامن لرؤساء مجالس الشورى والنواب والأمة والوطني بدول التعاون اعتماد مقترح تشكيل لجنة برلمانية خليجية مشتركة من المجالس التشريعية تعنى بتعزيز العلاقات مع البرلمان الأوروبي، ومشروع الشبكة المعلوماتية البرلمانية الخليجية الموحدة، كما ناقش موضوعات مهمة، أبرزها الاطلاع على التقرير السنوي لرئيس الاجتماع الدوري لرؤساء المجالس التشريعية في 2014، ومناقشة موضوع تنسيق السياسة الإعلامية الخارجية للمجالس التشريعية وتقوية العلاقات مع المنظمات الحقوقية، واعتماد اللائحة التنظيمية للجنة البرلمانية الخليجية في المجال التشريعي، وموجز لمسيرة العمل الخليجي المشترك للعام 2014.

الوفود المشاركة في الاجتماع

الخليفي والزياني خلال افتتاح المؤتمر